



# التحية والسلام إلى مولانا الإمام

سماحة في حاجة إلى كلمات المدح ولكنني فقط أريد أن ألفت النظر إلى التركيز على الاستفادة به ومنه وتخصيص جهاز إعلامي كامل لتسهيل مهمته والقائم المرید من عظمة دون اجتهاد لصحة. فقد علمت أن تسجيل المحطات الثلاثين للتصليد في شهر رمضان قد تم طبقاً لنظام الضغط والظاردة المصنوع به في مبنى ماسيرو وهو نظام إرشادي يوصل قد يصلح في أسود المتطولات لإجبار أحدهم على إعطاء مزيد من الاعترافات ولكنه بالطبع لا يصلح أسلوباً للتعامل مع لون حساس من البشر رغبة الأضواء وأصوات الآلات وحركة الكاميرات قبل أن يرفعه البحث عما يلزم من الكلمات والعبارة.

أنا أذكر كلمة المشركين وعلى رأسهم العزيزة همت مصطلح إلى عدد حجة تصحير مهمتها في التخطيط المبكر للحصول على أقصى ما يمكن من تسجيلات الإمام الشيخ الشعراوي على أن يراعى في ذلك وقت فضيلة والحفاظ على صحته والسياسة له بحرية التحرك والعطف، بلا إرهاب ولا ضغط ولا عناء كما أذكر الله أن يحفظ لنا شيخنا الإمام في عصر يمت فيه شدة حاجتنا إلى التعرف على تعاليم ديننا الخفيف بعد أن ذاعت الفلج وانتشرت الأراجيف وعمت الفوضى وذاعت التخلفيات واصبحت خطب الأئمة تابع في الأسواق التجارية إلى جانب تسجيلات الأخ كتكوت وزميلة عدوية وأصبح القابض على دينه كالقابض على قطعة لحم مشوية.

اللهم وقتاً جميعاً إلى ما فيه الخير... وأجزل مولانا الشيخ الإمام عشم الثواب والأجر... والمثل لنا وإرحمتنا وأرضنا عنا. ونقل منا... وأدعيتنا لجنة ونحن من النار وأصلح لنا شأننا كل

حالة تنطبق عليها تلك العجرات والمواصفات - وكنت أظن في بعض الحالات التي إزاء شخصية يمكن أن تطرب كثيراً من حدود هذه التوصيفات غير أنني وبحق - وبعد متابعة وأعية ودقيقة عمرها شهر من الزمان - قد تأكدت في أن تلك المواصفات والتوصيفات قد وضعت منذ أمد لتطبيق في عصرنا هذا على الشيخ الشعراوي بالذات.

وق استطاعة مولانا الإمام أن يصبح ملوياً لرباً في خلال بضعة أيام بل إن في استطاعته أن يصبح لارون العصر والزمان إذا هو ترجم كلامه وخياراته إلى شرائط كاسيت أو قذف بها إلى اللون المطابع لتخرج إلى الأسواق على شكل كتيبات ومراجع ومقتنيات تباع بالدولار والبنت. ولكنني قد عجبت أشد العجب إذ علمت عن يقين أن مولانا الشيخ الإمام يعيش حتى وقتنا هذا عيشة الفقراء وأنه رغم ما أولى من نعم وفشل مازال يسكن في سن مولانا الإمام الحسين ويتم راضياً بحياة البسطاء.

ومن المؤكد أن شيخنا الإمام رجل واع وذكي ومنظم خفايا الحياة واسرار الكون ورواظم مواطن الرضا والفتاحة ومن المؤكد أنه قد علم يقيناً أن مفاتيح السعادة لا يتواجد في القصور العائلية ولا في الرياض الفاخرة ولا في المراكب السياحية بل يكمن في التمتع بالفقرة والاستغراق في البساطة والتصدى لورى الشمس والليل في محراب الوحدة والقدرة.

ومن الأكيد المؤكد أن مولانا الشيخ الإمام عازف متفرق على قيثارة الحب الإلهي والغناء النفس والانتفاء العنوي وعازف أكثر تفوقاً عن كل ما عرّفت وزائل ودويو. وأنا لا أصد هذا أن امتدح الإمام الشيخ فلا اعتد أن

قيلون هم الذين يقفون على ناصية اللغة ويملكون مفاتيح البيان وأقل منهم من يتعمقون إلى جانب ذلك بعمق التامل والفهم وهؤلاء هم أخطر عبادة شأناً لأنهم يفترون صنائع الشعر ويصنعون فئة العارفين لعالم السحر.

وأنا معجب مفرط من مولانا الإمام الشيخ الشعراوي وأظن واعرف بأن إعجابي به يزداد يوماً بعد يوم بل أنني لا أبالغ إن أنا عرفت بأنني قد تعديت مراحل الإعجاب.

ومن المؤكد أن مولانا الشيخ الإمام لروية لا تفر بين من وإذا كانت الشعوب والأمم تفر بين شحط بحرى كالأهل خلف النبوة متفرقة لتسكنها الشاك أو لفعل من نوع التفريزان بجلت مفعول المضلات أو فائتة تصد في شيت الحشر وهو الطعن مع ترقص الفراخ إلى ما تحت المرفقين فإن من واجبا كمتصرون بل من واجب العرب أجمعين أن يفتخروا بهذا الكثر الرباني ونحن الذي يملك أشرف والقدس موهبة من بها المولى عز وجل على عباده المؤمنين.

ومن الأكيد المؤكد أن هناك أساندة فطاحل وأجلاء يمسكون من العلوم والفنون ما تود بحملة الجبال خيراً أن توصيل العلم إلى الفرح المتسع في أمر مسئول لا يقل خطورة عن مشقة التحصيل والتفكير - وقد نيز مولانا الشيخ الإمام سلامة التعبير وساطة الأداء والتأثير والمهبط يرفق على عقول السادة المستمعين حتى يكاد الشخص يستشعر مائدة العلم بالمفردة حين أنها من الصلابة والتعقيد والثلل أشد وطناً من حنرب النابيت على جراح مكلومة.

ولقد طالت سمعت وقرأت عن السهل المتع وعن الجامع المتاع وكنت استنصني خلال مشوار حياتي بحثاً عن مثال أو

من السعة :

- سوريا ٢٥٠ في س ● لبنان ٢٠٠ في ل
- العراق ٣٥٠ فيسا ● الأردن ٣٠٠ فيس
- الكويت ٣٠٠ فيس ● السعودية ٤ ومالات
- السودان ٢٠٠ علم الختج ٣٠٠ فيس
- اليمن ٢٥٠ فيس ● تونس ١٠٠ علم ● المغرب
- ليبيا ١٠٠ فيس ● لندن ٧٠ فيس ● باريس
- فنزوات ١٠٠ فيس ● ألمانيا الغربية ٣ ماركات
- اليونان ٣٥ ماركات ● الولايات المتحدة

٢٠٠ سنت

مدير التحرير  
**حامد دنيا**

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**أنيس منصور**

## أنسوبر

مجلة سياسية صحفية اجتماعية  
١١١٤ كويريش النج - القاهرة - ت : ٧٤٩٤٨٨ -  
٧٤٩٣٣٤ - ٧٤٩٤٣٦ - ٧٤٩٤٣٧ - ٧٤٩٤٣٨  
٧٤٩٤٣٩ - ٧٤٩٤٤٠ - ٧٤٩٤٤١ - ٧٤٩٤٤٢  
مكتب الاستكشافية : عمارة برج السبعة  
طريق الجيش - ت : ٨٠٩٨٥٨

صنعت بمطابع دار المعارف